

تاج العروس من جواهر القاموس

فإِنْ زَمَّا أَرَادَ بِأَنَّ أَقُولَ : وَاللَّهْفَاءُ ؟ فَحَذَفَ الْأَلِفَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
يُقَالُ : يَا لَهْفِي عَلَايَكَ وَيَاللهْفَاءَ عَلَايَكَ وَيَاللهْفَاءَ عَلَيْكَ وَأَصْلُهُ يَا لَهْفِي
عَلَيْكَ ثُمَّ جُعِلَتْ يَاءُ الْإِضَافَةِ أَلِفًا كَقَوْلِهِمْ : يَا وَيْلَا عَلَيْهِ وَيَا وَيْلَايَ عَلَيْهِ
كَلِّمْ ذَلِكَ مِثْلُ يَا حَسْرَتِي عَلَيْهِ وَيَا لَهْفَاءَ أَرْضِي وَسَمَائِي عَلَايَكَ وَيُقَالُ : يَا
لَهْفَاءُ وَيَا لَهْفَتَاهُ وَيَاللهْفَتِيَاهُ . وَالْمَلَاهُوفُ وَاللَّهَيْفُ وَاللَّهْفَانُ
وَاللَّهْفُ : الْمَطْلُومُ الْمُضْطَرُّ يَسْتَغِيثُ وَيَتَحَسَّرُ فِيهِ لَفٌّ وَنَشْرٌ
مُرْتَبِّبٌ فِي الصَّحاحِ : الْمَلَاهُوفُ : الْمَطْلُومُ يَسْتَغِيثُ وَاللَّهَيْفُ :
الْمُضْطَرُّ وَاللَّهْفَانُ : الْمُتَحَسَّرُ فِي الْحَدِيثِ : " اتَّقُوا دَعْوَةَ
اللَّهْفَانِ " هُوَ الْمَكْرُوبُ فِي الْحَدِيثِ : " كَانَ يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ " .
وَيُقَالُ : لَهْفَ لَهْفَاءً فَهُوَ لَهْفَانٌ وَلَهْفٌ فَهُوَ مَلَاهُوفٌ وَفِي الْحَدِيثِ : " أَجِبِ
الْمَلَاهُوفَ " وَفِي آخَرَ : " تُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلَاهُوفَ " وَشَاهِدُ اللَّهَيْفِ
قَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْبَةَ : .

صَبَّ اللَّهَيْفُ لَهَا السُّيُوبَ بَطَغِيَّةٍ ... تُنْبِي الْعُقَابَ كَمَا يُلَاطُّ
الْمَجْنَبُ وَامْرَأَةٌ لَاهِفٌ بِلَاهَاءِ وَزَادَ ابْنُ عَبَّادٍ وَلاهِفَةٌ وَلَهْفِي كَسَكَرِي
وَنِسْوَةٌ لَهَا فِي كَسَكَرِي وَلَهَا فِي كَسَكَرِي بِالْكَسْرِ . وَيُقَالُ : هُوَ لَهْفِي الْقَلْبِ وَلاهِفُهُ
وَمَلَاهُوفُهُ : أَيُّ هُوَ مُحْتَرَفُهُ كَذَا فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ . وَاللَّهَيْفُ كَأَمِيرٍ هَكَذَا
فِي سَائِرِ النَّسَخِ وَالصَّوَابُ كَصَبُورٍ كَمَا هُوَ نَصُّ الْعَيْنِ وَاللِّسَانِ وَالْمَحِيطِ :
الطَّوِيلُ . قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : وَالغَلِيظُ أَيْضًا . قَالَ : وَالْإِلَهْفُ : الْحِرْصُ
وَالشَّرُّهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : لَهْفُ فُلَانٍ نَفْسُهُ وَأُمَّهُ تَلَاهَيْفًا : إِذَا قَالَ :
وَإِنْفَسَاهُ وَآمَّيَاهُ وَاللهْفَاءُ وَاللهْفَتَاهُ وَاللهْفَتِيَاهُ . وَقَالَ شَمْرٌ :
لَهْفُ فُلَانٍ أُمَّهُ وَأُمَّيَهُ : أَيُّ أَبَوَيْهِ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ B : .
أَشْلَى وَلَهْفُ فُلَانٍ أُمَّيَهُ وَقَدَّ لَهْفَتَهُ ... أُمَّاهُ وَالْأُمَّ مِمَّا تُنْجَلُ
الْخَيْلَ يُرِيدُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ قَالَ شَيْخُنَا : الْأُمَّانُ : تَنْبِيهِهُ أُمَّهُ وَالْقَاعِدَةُ
هِيَ تَغْلِيْبُ الْمُذَكَّرِ عَلَى الْمُؤَنَّثِ وَالْمُفْرَدِ عَلَى الْمُرَكَّبِ وَهَذَا جَاءَ خِلَافَ
ذَلِكَ فَعَلَّابُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى الذَّكَرِ وَثَنَّى أُمَّا وَأَبَاً عَلَى أُمَّيْنِ وَلَمْ يَقُلْ
أَبَوَيْهِ وَوَجَّهَهُ أَنْ الْمَقْصُودَ هُنَا مِنْ يَكْثُرُ لَهْفُهُ وَحُزْنُهُ وَهَذَا الْوَصْفُ
فِي النَّسَاءِ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي الرَّجَالِ فَلَمَّا كَانَتِ الْأُمَّ شَدَّ شَفَقَةً وَأَكْثَرَ

حُزْنَ نَاءٍ عَلى وَلاَدِها كَانتَ هُنَا أَوَلاى مِنَ الأَبِ بِالْحُزَنِ وَالتَّلاَهُفِ وَهُوَ
ظاهِرٌ وإِ أَعلم . وَقال ابنُ عَيدادٍ : التَّهْفَفُ : التَّهَبُّ .
ومما يُستدركُ عليه : اللَّهْفُ بِالْفَتْحِ : لَغَةٌ فى اللَّهْفِ مُجَرَّكَةً بِمَعانِيهِ .
وَرَجُلٌ لَهْفٌ كَكَتِفٍ : أَيٌ لَهِيْفٌ . وَنِسْوَةٌ لُهْفٌ بضمُّ تَيْنِ كَلَهَافَى .
وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : إلى أُمَّه يَلَهْفُ اللَهْفُ قال شَمِرٌ : يُقالُ ذَلِكُ لِمَنْ
اضْطُرَّ فَاسْتغاثَ بِأَهْلِ ثِقَاتِهِ . واسْتعارَ بَعْضُ المَلأَهْوَفِ لِلرُّبَعِ مِنَ
الإِبلِ فقالَ : .

" إِذا دَعاهَا الرُّبَعُ المَلأَهْوَفُ .

" نَوَّهَ مِنْها الرُّجَلاتُ الحُوفُ كَأَنَّ هَذا الرُّبَعُ طَلِمَ بِأَنَّه فُطِمَ قَبْلَ
أَوانِهِ أَوْ حِيلَ بَينَهُ وَبَينَ أُمَّه بِأَمْرٍ آخَرَ غيرِ الفَطامِ كما فى اللِّسانِ .

ل - ي - ف